

وهذه المقدمة الأخيرة كما ترى، تعد دراسة جامعة للشريف المرتضى، تنضح بها شتى جوانب حياته الاجتماعية والسياسية والعلمية، وهي جديرة بالثناء العظيم، لما بذل المحقق فيها من جهد، وما أظهره من قدرة على البحث والتحقيق. وقد اعتمد المحقق في إخراج ديوانه على مخطوطات ثلاث: هي نسخة السماوي، ونسخة الشيببي، والنسخة الهندية. وقد وصف هذه النسخ في دقة وعناية كاملة. ولكن الذي يؤخذ على الأستاذ الناشر، أنه خرج على المألوف التحقيق، وجانب الأصول المرعية في النشر.

1 - فهو قد ضم إلى الديوان الأصيل وفي أثنائه جميع ما عثر عليه من شعر المرتضى في المراجع المختلفة، أعنى كتب الشريف المرتضى نفسه، كالشهاب في الشيب والشباب، وطيف الخيال، وكذا ما عثر عليه في كتب أخرى، مثل مناقب ابن شهر آشوب، وكشكول البهائي(1)، وأنوار الربيع، وغيرها مما لم يذكر في أصول الديوان. وهذا بلاريب عدوان على الديوان، فإن ديوان أي شاعر من الشعراء إنما هو الكمية المعينة التي رواها الرواة له إن كان هو لم يُعن بجمع شعره، أو التي إرتضاها الشاعر من شعره وأجاز روايتها إن كان قد عنى بجمع شعره.